

Emotional Inhibition and Its Relationship to Vocational Decision-Making Among Tenth-Grade Students in Jordan

Muayyad M. Megdadi ^{ID}*, Faculty of Educational Sciences, Yarmouk University, Jordan

Mohammad Saqer Bany Issa ^{ID}, Ministry of Education, Jordan

Rawan Saqer Bani Issa ^{ID}, Post-graduate student, Yarmouk University, Jordan

Received: 19/9/2023
Accepted: 16/11/2023
Published: 31/12/2024

*Corresponding author:
muayyad@yu.edu.jo

Citation: Megdadi, M., Bani Issa, M. S., & Bani Issa, R. S. (2024). Emotional inhibition and its relationship to vocational decision-making among tenth-grade students in Jordan. *Jordan Journal of Education*, 20(4), 653–665. <https://doi.org/10.47015/20.4.2>



© 2024 Publishers / Yarmouk University. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2024.

Abstract

Objectives: This study aimed to reveal the level of emotional inhibition and vocational decision-making, as well as examine the relationship between them among a selected sample of tenth-grade students in Jordan. **Methodology:** A descriptive method was used to achieve the study's objectives. Two scales were applied to a sample consisting of 386 students who were in school during the first semester of 2022/2023: Kellner scale for emotional inhibition (Kellner, 1986) and the decision-making scale. **Results:** The results indicated that the overall level of emotional inhibition among the participants was moderate, except for the timidity subscale, which was low. In contrast, the level of decision-making ability was high. The relationship between emotional inhibition and decision-making varied across dimensions; specifically, there was a slight negative correlation for timidity and verbal inhibition. However, positive correlations were observed for self-control and the disguise of feelings, and these values were all statistically significant. **Conclusion:** Considering these results, it is recommended to design training programs for upper elementary-grade students on emotional regulation, which contributes to reducing emotional inhibition and helps them make conscious decisions.

Keywords: Emotional Inhibition, Vocational Decision-making, Tenth-Grade Students, Jordan.

القمع الانفعالي وعلاقته باتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن

مؤيد محمد مقدادي، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، الأردن
محمد صقر بني عيسى، وزارة التربية والتعليم، الأردن
روان صقر بني عيسى، طالبة دراسات عليا، الأردن

الملخص

الأهداف: هدفت الدراسة الكشف عن مستوى القمع الانفعالي وعلاقته باتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر في الأردن. **المنهجية:** اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهدافها؛ استخدم مقياس كلنر (Kellner, 1986) للقمع الانفعالي، ومقياس القدرة على اتخاذ القرار، اللذان طبقا على عينة مكونة من (386) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة في الفصل الدراسي الأول 2022 / 2023. **النتائج:** أشارت النتائج إلى مستوى متوسط من القمع الانفعالي لدى أفراد العينة، باستثناء مجال الخجل، في حين كان مستوى القدرة على اتخاذ القرار مرتفعاً. وأظهرت النتائج كذلك أن العلاقة بين مستوى القمع الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار كانت متفاوتة بين الأبعاد؛ إذ كانت العلاقة سالبة لبعدي الخجل، والقمع اللفظي، في حين كانت موجبة لبعدي ضبط النفس، وتمويه المشاعر، وقد كانت جميعها دالة إحصائياً. **الخلاصة:** في ضوء النتائج، توصي الدراسة بضرورة تصميم برامج تدريبية لطلبة الصفوف الأساسية العليا حول التنظيم الانفعالي؛ مما يساهم في الحد من القمع الانفعالي، ومساعدتهم في اتخاذهم قرارات واعية.

الكلمات المفتاحية: القمع الانفعالي، اتخاذ القرار المهني، طلبة الصف العاشر الأساسي.

المقدمة

بالرغم من أن طلبة المدارس يتعرضون للعديد من الخبرات التي تتطلب منهم اتخاذ قرارات؛ إلا إنهم في الوقت ذاته يواجهون بعض المشكلات المرتبطة بمدى امتلاك مهارات اتخاذ القرار؛ فيلاحظ أن أغلب طلبة المدارس الثانوية يحاولون جاهدين تحصيل الدرجات المرتفعة التي تؤهلهم لدخول التخصصات الأكاديمية في الجامعات، وفي الوقت ذاته يبتعدون عن التخصصات المهنية التي ترتبط بشكل مباشر باحتياجات سوق العمل، وهذا بحد ذاته قد يعد مؤشراً على الحاجة إلى دراسة العمليات المرتبطة باتخاذ طلبة المدارس للقرارات، في المراحل التي تتطلب منهم ذلك (Ogotu et al., 2017).

ويؤكد الصقري والبراشدية (Al-Saqri & Al Barashdhiah, 2015) أنه يمكن النظر إلى العوامل المساهمة في عملية اتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر من زوايا متعددة، تسهم في تقسيمها إلى ثلاثة عوامل، هي: العوامل المرتبطة بالكفاية الذاتية للطلاب، وهي ما يرتبط بثقة الطالب بقدرته على اتخاذ القرارات المختلفة، إذ يتداخل هذا الأمر مع قدرته على فهم قدراته وميوله واتجاهاته. أما الجانب الثاني، فهو العوامل المرتبطة بالبيئة المدرسية؛ وهي ما يرتبط بالظروف المرتبطة بالمجتمع المدرسي، ومدى توافر خدمات التوجيه والإرشاد التربوي، إضافة إلى مدى إيلاء المدرسة الاهتمام بهذه العملية لدى الطلبة. أما الجانب الأخير، فهو ما يرتبط بالجوانب الاجتماعية والأسرية، مثل المستوى الثقافي للأسرة، ومهنة الوالدين، وأساليب التنشئة المستخدمة في الأسرة.

وفي السياق ذاته، يرى كوفمان وزملاؤه (Cauffman et al., 2010) أنه وبالرغم من أن عملية اتخاذ القرار هي قدرة مهمة، يتم بناؤها عبر مراحل حياة الفرد المختلفة لتناسب المرحلة التي يعيشها الفرد، إلا أن هناك اختلافاً بين الأفراد في مدى قدرتهم على اتخاذ تلك القرارات؛ فبينما نجد البعض يستطيع اتخاذ القرارات، وتحمل مسؤولياته تجاهها، نلاحظ البعض الآخر يعاني من التردد، وعدم القدرة على اتخاذ القرار المناسب دون دعم آراء الآخرين. ويرى ترو (Traue et al., 2016) أن الانفعالات تتوسط المكونات المختلفة للفرد؛ المعرفية، والجسدية، والاجتماعية، وتؤدي دوراً بالغ الأهمية في الأنشطة المختلفة.

وتعد عملية اتخاذ القرار من الأنشطة ذات الأهمية التي يقوم بها الفرد؛ فهي جانب هام يسهم في توجيه أولوياته، وتدفعه لبذل الجهد لاتخاذ القرار، وخفض التوتر الناشئ عن عدم أداء المهمة، فالقرارات التي يتخذها الفرد يمكن أن تتأثر بالانفعالات من ناحيتين، هما: الانفعالات التي تبرز كنتيجة للحاجة لاتخاذ القرار، وهي غالباً تعبر عن جوانب مرتبطة بمدى صحة القرار، أو العواقب المترتبة على الاختيار الخاطئ والانفعالات العرضية غير ذات العلاقة بعملية اتخاذ القرار، كحدوث مشكلات في محيط الفرد (Wang, 2021).

وأكدت العديد من الاتجاهات النفسية والتربوية على دور المشاعر عموماً في عملية اتخاذ القرار؛ فهي تحفز الفرد وتدفعه لإعطاء الاهتمام الكافي لموضوع اتخاذ القرار، إضافة إلى أنها تؤدي دوراً يصعب إنكاره في عملية التوجه المعرفي لانتقاء المعلومات التي

تعد المرافقة مرحلة انتقالية وفترة حرجة من النمو، وفي الوقت ذاته، قد يعاني المراهقون من التوتر والافتقار للثقة، أو التردد بشأن القرارات التي سيتخذونها بشأن مستقبلهم، وخاصة تلك القرارات الحرجة التي يتخذها طلبة الصف العاشر الأساسي بشأن مسارهم الأكاديمي، والذي يوجه الفرد عموماً من الناحية المهنية (Rönnlund & Karlsson, 2006). ويعد الاختيار المهني من أهم القرارات التي يتخذها الطالب في حياته؛ لما له من تأثير كبير في مجالات حياته المختلفة، لا سيما أن مهنة الفرد غالباً ما ترافقه فترة طويلة من حياته. وبالرغم من أن جذور ومقومات عملية اتخاذ القرار المهني تنمو مع الفرد منذ سنوات حياته الأولى؛ إلا أن الإجراءات الفعلية تبدأ منذ الصف العاشر، خاصة عندما يحدد الطالب مساره التعليمي في الجانب الأكاديمي أو المهني (Greenhaus et al., 2009).

وقد حظي النمو المهني باهتمام ملحوظ خلال السنوات القليلة الماضية؛ فعلى سبيل المثال، نشر أول كتاب في موضوع النمو المهني للأطفال والمراهقين عام (2007)، من تأليف سكوريكوف وبتون (Skorikov & Patton)؛ إلا أن هناك حجماً كبيراً من الأدب المتعلق بالنمو المهني لهذه الفئات والذي نشر بعد ذلك؛ ما يشير إلى اهتمام متزايد بهذا الجانب، وذلك من منطلق الإيمان بمدى إسهام النمو المهني في اتخاذ قرارات مهنية ملائمة للفرد، ومدى تأثير تلك القرارات في التكيف والإنتاجية على مختلف المستويات سواء الفردية أو المجتمعية (Kennedy, 2016).

ويعرف جونزاليز ودت (Gonzalez & Dutt, 2016) اتخاذ القرار بأنه عملية تقوم على استكشاف الخيارات المتوفرة، كما يرى سيرتيل وزملاؤه (Certel et al., 2013) أنها عملية تستند إلى التوصل إلى الحل من خلال تحديد أكثر البدائل مناسبة. وفي السياق ذاته يعرفه أنجم زافار (Anjum & Zafar, 2022) بأنه العملية التي يصل الفرد بموجبها إلى استنتاجات حول الإجراءات المستقبلية التي يسعى إليها، وغالباً ما تكون هذه العملية متكررة، وتعتمد على جمع المعلومات والاستفادة من الخبرات السابقة للتوصل إلى استنتاجات بشأن الخبرات اللاحقة التي تتطلب اتخاذ قرارات.

وبالنظر إلى اتخاذ القرار، يتضح أنه عملية مستمرة طوال حياة الفرد؛ فمنذ طفولة الفرد وحتى نهاية حياته، هناك الكثير من الجوانب التي تتطلب منه اتخاذ القرار بشأنها؛ فاتخاذ القرار ليس عملية مستقلة تحدث مباشرة عند الحاجة إليها؛ وإنما هي نتاج عمليات النمو المختلفة، التي تسهم في انتقال الفرد من الاعتمادية على الآخرين إلى الاستقلالية الذاتية. وخلال المراحل المبكرة يتعرض الأطفال لخبرات اختيار ملابسهم أو ألوانها، أو مدارسهم، أو أصدقائهم، وبعد فترة من الزمن يصبحون بحاجة لاختيار مسار دراستهم، أو مهنتهم، أو حتى شركاء حياتهم (Rossi & Rossi, 2018).

حين تقوم استراتيجية إعادة التأطير المعرفي على إعادة تأطير المواقف السلبية في قوالب معرفية إيجابية جديدة، مما يحد من آثارها (Gross & John, 2003). ونظراً للحاجة لتحقيق فهم أفضل للقمع الانفعالي وآثاره المحتملة في وقت مبكر من تطوره؛ فقد ظهر هناك سعي حثيث لاستكشاف مساره التطوري، وخاصة في مرحلة الطفولة، فعندما يبدأ الأطفال بإخفاء المؤشرات الجسدية الخارجية المرتبطة بالانفعالات، فإنه يمكن القول إنهم قد ينخرطون في باستراتيجية غير تكيفية لضبط الانفعالات، تعرف بالقمع الانفعالي (Thomson et al, 2013; Eisenberg et al, 2010).

ويشير بيركنج وويبرمان (Berking & Wupperman, 2012) إلى أن عملية القمع الانفعالي غالباً ما تكون مدفوعة بمحاولات الفرد لتجنب التقييم السلبي المتوقع من قبل الآخرين، أو على الأقل لإظهار الفرد نفسه قادراً على السيطرة والتحكم بانفعالاته. وفي السياق ذاته، يؤكد كامبل سلز وزملاؤه (Campbell-Sills et al., 2006) على أن القمع الانفعالي أكثر ظهوراً لدى العينات الكلينيكية منها لدى العينات المجتمعية العامة، إضافة إلى ارتباط المستويات المرتفعة من القمع الانفعالي بازدياد الانفعالات السلبية.

وتجدر الإشارة إلى أن الأطفال والمراهقين يميلون إلى استخدام القمع الانفعالي أكثر من إعادة التقييم المعرفي؛ وربما يرتبط ذلك بمشاعر القلق، والأعراض الاكتئابية لديهم (Betts et al., 2009)، وفي ذات السياق، أشار باريولا وزملاؤه (Bariola et al., 2012) إلى ارتباط القمع الانفعالي لدى الأطفال بالقمع الانفعالي المستخدم من قبل الأمهات.

وبالنظر إلى الأدب التربوي السابق، قام الباحثون بمراجعة العديد من الدراسات المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية؛ فقد أجرى أمير وجاتي (Amir & Gati, 2006) دراسة هدفت استكشاف العلاقة بين صعوبات اتخاذ القرار المهني المقاسة والمعبر عنها، لدى الطلبة الذين أنهوا التعليم المدرسي، وبنوون التقدم للجامعات. تكونت عينة الدراسة من (299) طالباً وطالبة، طبق عليهم مقياس صعوبات اتخاذ القرار المهني (CDDQ)، كما طلب منهم التعبير عن هذه الصعوبات. أشارت النتائج إلى علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصعوبات المقاسة والمعبر عنها لدى أفراد العينة بشكل عام، وعلاقة سلبية بين الصعوبات المقاسة والمعبر عنها فيما يتعلق بكفاءة الطالب الذاتية لاتخاذ القرار المهني.

وهدف دراسة جيرميجز وفيرشورين (Germeijs & Verschueren, 2006) التعرف إلى عملية اتخاذ القرار الأكاديمي/ المهني لدى طلبة الثانوية في بلجيكا. تكونت العينة من (535) من طلبة الصف الثاني الثانوي، وقد استخدم التصميم البحثي الطولي. خلصت النتائج إلى تطور نمائي في مهام اتخاذ القرار المهني، وخاصة ما يرتبط بالتعرف والاستكشاف، والحالة المرتبطة بالقرار والالتزام.

وقام كل من بابازو كونينو (Pappas & Kounenou, 2011) بدراسة هدفت تحديد دور تعزيز الوالدين الكفاءة الذاتية لأبنائهم في

يستفيد منها الفرد في اختيار أنسب القرارات، وهي بذلك تساهم في مساعدة النظام المعرفي في تحليل البيانات ذات العلاقة (Öhman, 2005). وفي بعض الأحيان، يوجه اللوم نحو المشاعر السلبية بأنها تدفع الفرد لاتخاذ قرارات اندفاعية، أو غير مثالية، ولكن في الاتجاه الآخر، فإن المشاعر قد تقود إلى اتخاذ قرارات جيدة، وبالتالي، ينبغي إعطاء أهمية كافية لعملية تنظيم الانفعالات، مع الأخذ بالاعتبار أن الانفعالات تؤثر في قرارات الأفراد بطرق مختلفة (So et al., 2015).

ويرتبط القمع الانفعالي (Emotional Inhibition) ببعض المفاهيم ذات العلاقة بعملية اتخاذ القرار، كالتنظيم الذاتي، والتي أشارت دراسة لطيف (2016) إلى علاقة عكسية بينها وبين القمع الانفعالي. إن القمع الانفعالي هو أحد مكونات عملية التنظيم الانفعالي (Emotional Regulation)؛ إذ يعد أحد أبرز طرق التعامل مع الانفعالات، ويعتمد ذلك على منع الانفعالات السلبية من الظهور، وهذا مرتبط - في كثير من الأحيان - بمقدار الوعي بالانفعالات وتأثيرها، أو تأثير قمعها ضمن السياقات المختلفة (Gross & Levenson, 1993). ومن زاوية أخرى، يرى زو وزملاؤه (Zhou et al., 2016) أن القمع الانفعالي لا يقتصر على الانفعالات السلبية فقط، وإنما يتجاوز ذلك ليشمل الانفعالات الإيجابية، والتعبير عن مشاعر السعادة أيضاً.

ويرى كلنر (Kellner, 1986) المشار إليه في جراندني وزملائه (Grandi et al., 2011) أن القمع الانفعالي يرتبط بعدم الرغبة في التعبير عن الانفعالات سواء ارتبط ذلك بجانب من الشخصية، كاعتماده كطريقة أثناء التفاعلات، أو كان مرتبطاً بجوانب نفسية غير سوية، ويرى أن هناك مكونات أربعة لهذا المفهوم، هي: الخجل، والقمع اللفظي، والضبط الذاتي، وأخيراً تمويه المشاعر. أما يونج وزملاؤه (Young et al, 2003)، فيرون أن القمع الانفعالي يرتبط بالتثبيط المفرط للانفعالات والسلوكيات العفوية أثناء التواصل مع الآخرين، والذي غالباً ما يستخدم لتجنب عدم القبول من قبل الآخرين، أو الشعور بالخزي، أو فقدان السيطرة على الدوافع. وغالباً ما يرتبط ذلك بأنماط السلوك التجنبية، والمبالغة في السيطرة على الانفعالات والسلوكيات.

ويميل العديد من الأفراد - عند مواجهة المواقف السلبية - عادةً إلى تبني أنماط غير فعالة في التعامل مع تلك المواقف، ومن بين تلك الأنماط القمع الانفعالي؛ إذ لا يسمح الفرد لنفسه بالتعبير عن تلك الانفعالات، مع بذل جهود للسيطرة على ردود الفعل المرتبطة بتلك الانفعالات، سواء كانت نفسية أم جسدية؛ مما قد يتسبب بازدياد حدة الانفعالات السلبية، وقد يرتبط ذلك ببعض المشكلات الصحية المرتبطة بالقلب والشرابيين (Cichoń et al., 2020). وعلاوة على تلك المشكلات الجسدية، فإن الأثر السلبي للقمع المتزايد للانفعالات يتعدى إلى الجوانب المعرفية، وخاصة تلك المرتبطة بالتفكير، والانتباه، والتذكر (Zhu et al., 2011).

وينظر إلى القمع الانفعالي على أنه أحد استراتيجيات التنظيم الانفعالي غير التكيفية، إضافة إلى إعادة التأطير المعرفي. وتتضمن تلك الاستراتيجية قمع الانفعالات تجنب الإفصاح عن المشاعر، في

وفي دراستهما التي استقصت التعرف إلى درجة القمع الانفعالي لدى المراهقين، وتحديد مدى تطوره مع التقدم في العمر، طبق فاضل ومحمود (Fadil & Mahmoud, 2016) أداة الدراسة على عينة اشتملت (150) طالباً وطالبة، من المرحلة الإعدادية في مديرية الكرخ في العراق، والذين تراوحت أعمارهم بين (15-17) سنة. أكدت النتائج وجود القمع الانفعالي لدى أفراد العينة، مع عدم اختلاف درجته باختلاف جنس الطالب.

وأجرى تران ورايمز (Tran & Rimes, 2017) دراسة هدفت استكشاف دور المعتقدات السلبية المرتبطة بالانفعالات كمتغير يتوسط الكمالية العصابية والقمع الانفعالي، ومن جهة أخرى، استكشاف دور القمع الانفعالي كوسيط في العلاقة بين الكمالية العصابية والاكنتاب. تم تطبيق استبانات التقرير الذاتي عبر الإنترنت على عينة من طلبة الجامعات الأمريكية والكندية، والتي بلغ حجمها (641). توصلت النتائج إلى أن المعتقدات السلبية المرتبطة بالانفعالات تتوسط العلاقة بين الكمالية العصابية والقمع الانفعالي. وتوسط القمع الانفعالي العلاقة بين الكمالية العصابية والاكنتاب.

وفي دراستهما التي استقصت العلاقة بين السيطرة النفسية الوالدية والقمع الانفعالي وبعض المتغيرات الأخرى لدى المراهقين، استخدم ها وجو (Ha & Jue, 2018) نموذج المعادلة البنائية (Structural Equation Model)، على عينة مقدارها (316) مراهقاً من المدارس المتوسطة في كوريا الجنوبية، والذين أكملوا الاستجابة على أدوات الدراسة. أشارت أبرز النتائج إلى تأثير مباشر للسيطرة النفسية الوالدية على مستوى القمع الانفعالي لدى المراهقين، وأن القمع الانفعالي يؤثر بشكل كبير على الاكنتاب.

وأجرى سلمان (Salman & Al-Ani, 2021) دراسة هدفت استكشاف القمع الانفعالي لدى المرحلة الإعدادية المتوسطة، وعلاقته بكل من جنس الطالب، والمستوى التعليمي للأب. طبقت أداة الدراسة على عينة من الطلبة قوامها (630)، كان منهم (330) ذكور، و (300) إناث. أكدت النتائج وجود القمع الانفعالي لدى أفراد العينة من الجنسين، مع عدم اختلاف مستوى القمع باختلاف جنس الطالب، أو المستوى التعليمي للأب.

وفي دراستهم التي استقصت العوامل المتفاعلة مع اتخاذ القرار المهني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة جنوب أفريقيا، طبق شينيامورديني وزملاؤه (Chinyamurindi et al., 2021) أداة الدراسة مستخدمين المنهج الكمي والنوعي؛ إذ استخدم في المرحلة الأولى المنهج البحثي الكمي، وبلغ عدد أفراد العينة (536) من الطلبة، والذين أجابوا على قائمة فيشر وستافورد (Stafford & Fisher) للاهتمامات المهنية. وفي المرحلة الثانية تم الاستناد إلى المنهج البحثي النوعي؛ إذ تم إجراء مقابلات مع (60) طالباً من الذين خضعوا للمرحلة الأولى؛ لمعرفة كيف تؤثر تلك العوامل في اتخاذ القرار. توصلت النتائج إلى أن أبرز العوامل المساهمة في اتخاذ القرار المهني لدى أفراد العينة، هي: الخبرات

القدرة على اتخاذ القرار المهني، لدى عينة مكونة من (148) من طلبة ما بعد الثانوية في اليونان، مع الأخذ بالاعتبار العمر والجنس، مستوى الوالدين التعليمي، والقدرة على اتخاذ القرار، وتأثير الرفاق. أشارت نتائج الدراسة إلى علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية المرتبطة باتخاذ القرار المهني والقدرة على اتخاذ القرار المهني عموماً، مع الأخذ بالاعتبار المستوى التعليمي للآم، ووجود علاقة قوية بين تأثير الوالدين ومهارة اتخاذ القرار الأكاديمي/المهني، وعدم وجود فرقي دال إحصائياً في القدرة على اتخاذ القرار المهني يعزى لمتغير للجنس.

وأجرى باريولا وزملاؤه (Bariola et al., 2012) دراسة هدفت استقصاء العلاقة بين التنظيم الانفعالي لدى كل من الأبناء وأبائهم. في حين تضمنت عينة الأبناء (379) فرداً تراوحت أعمارهم بين (9-19) سنة، أما عينة الآباء، فتكونت من (358) من الأمهات، و (207) من الآباء. أشارت النتائج إلى ارتباط استخدام الأمهات للقمع الانفعالي بالقمع الانفعالي المستخدم من قبل الأبناء، في حين لم يكن كذلك مع الآباء.

وفي دراسة الحجاجة والزق (Al Hajahjeh & Alzig, 2015) التي هدفت التعرف إلى أثر التدريب على التفكير الماهر في عملية اتخاذ القرار لدى طلبة الصف السابع الأساسي. تكونت العينة من (81) من طلبة الصف العاشر في مدينة الزرقاء، تم توزيعهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة. أشارت النتائج إلى فروق في القدرة على اتخاذ القرار تعزى للبرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة لطيف (Latif, 2016) التعرف إلى العلاقة بين القمع الانفعالي وتنظيم الذات لدى طلبة جامعة بغداد، مع الأخذ بالاعتبار جنس الطالب وتخصصه الأكاديمي. طبقت أدوات الدراسة على عينة قوامها (400) طالب وطالبة. أشارت النتائج إلى مستوى قريب من المتوسط من القمع الانفعالي لدى طلبة جامعة بغداد، وأن مستوى تنظيم الذات كان أعلى من المتوسط، كما أشارت إلى علاقة عكسية بين مستوى القمع الانفعالي ومستوى تنظيم الذات، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً يمكن عزوها لكل من الجنس والتخصص الأكاديمي.

واستقصت دراسة زو وزملائه (Zhou et al., 2016) الكشف عن العلاقة بين القمع الانفعالي والأداء النفسي، إضافة إلى احتمالية توسط بعض المتغيرات لهذه العلاقة ضمن سياقات اجتماعية مختلفة. اشتملت العينة عدداً من طلبة البكالوريوس في الجامعات الصينية، تم تقسيمهم إلى قسمين؛ القسم الأول تمثل قمع الانفعالات المرتبطة بالسعادة، وكان عددهم (199)، بينما كان عدد الأفراد الذي لديهم قمع الانفعالات المرتبطة بالحرز (230). أشارت النتائج إلى أن قمع انفعالات السعادة تنبأ سلباً بالأداء النفسي للأفراد، بينما تنبأ قمع انفعالات الحرز إيجاباً بالأداء النفسي لأفراد العينة.

حياة الفرد، ولكنها تأخذ جانباً خاصاً من الأهمية عند الأخذ بالاعتبار طلبه الصف العاشر؛ فمن جهة أولى يتعرضون لخبرة حقيقية في اتخاذ قرار يحدد جانباً من مساهمهم الأكاديمي، ومن جهةٍ أخرى يعيشون مرحلة المراهقة بانفعالاتها غير المستقرة.

كما جاءت هذه الدراسة استجابة لتوصية بعض الدراسات (Watson et al., 2010; So et al., 2015) بضرورة إيلاء عملية اتخاذ القرار، ودور الانفعالات فيها، الاهتمام الكافي لدى الفئات المختلفة. ومن زاويةٍ أخرى، أشارت بعض المراجعات للدراسات في مجال النمو المهني للأطفال والمراهقين، إلى أنه بالرغم من حجم الدراسات الكبير؛ إلا أنها لا تزال بحاجة إلى مزيد من التناسق؛ والعمق لتحقيق فهم أفضل للنمو المهني لهذه الفئات (Schultheiss, 2008). وفي نفس السياق، يشير وانج (Wang, 2021) إلى أن هناك حاجة ماسة لدراسة العوامل الانفعالية المتداخلة مع اتخاذ القرار؛ لما لها من تأثير في صنع القرار، خاصة أن حجم الدراسات في هذا الموضوع لا يزال أقل بكثير من التوقعات. ومن هنا، فقد جاءت الدراسة الحالية انسجاماً مع معطيات الواقع، وتوصية بعض الدراسات ضمن الأدب التربوي الذي تم الرجوع إليه. وبشكل عام تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1. التعرف إلى مستوى القمع الانفعالي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي.
 2. التعرف إلى مستوى القدرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي.
 3. الكشف عن العلاقة بين القمع الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي.
 4. التعرف إلى مدى اختلاف العلاقة بين القمع الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي باختلاف الجنس.
- وبصورة أكثر تحديداً، فإن هذه الدراسة حاولت الإجابة عن كل من الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى القمع الانفعالي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي؟
2. ما مستوى القدرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي؟
3. ما العلاقة بين القمع الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي؟
4. هل تختلف العلاقة بين القمع الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي باختلاف الجنس؟

أهمية الدراسة

يعد القمع الانفعالي من القضايا المهمة التي يعمل الباحثون إلى دراستها؛ لما تخلفه من آثارٍ على مختلف الصعد، النفسية

الأكاديمية، والكفاءة الذاتية، والوالدين، والمعلمين، والزملاء بالترتيب.

ومؤخراً، أجرى خليف وخفيف (Khalif & Khafeef, 2022) دراسة هدفت التعرف إلى القمع الانفعالي لدى طلبة الجامعات الخاصة في العراق، مع الأخذ بالاعتبار متغيري الجنس والتخصص الأكاديمي. ولتحقيق غرض الدراسة، قام الباحثان بتطبيق الأداة على عينة الدراسة، التي تتكون من (400) طالباً وطالبة، اختبروا بالطريقة العشوائية البسيطة. أشارت النتائج إلى وجود القمع الانفعالي لدى أفراد العينة، مع وجود فروق في القمع الانفعالي يمكن عزوها لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولمتغير التخصص لصالح التخصصات الإنسانية.

بالنظر إلى الدراسات التي تم استعراضها، يُلاحظ أن بعضها تناول عملية اتخاذ القرار والعوامل المرتبطة بها لدى طلبة المدارس أو مرحلة ما بعد المدرسة (Amir & Gati, 2006; Germeijs & Verschueren, 2006; Pappas & Kounenou, 2011; Chinyamurindi et al., 2021)، في حين تناول البعض الآخر متغير القمع الانفعالي وارتباطه ببعض المتغيرات أيضاً (سلمان والعماني، 2021؛ فاضل ومحمود، 2016؛ لطيف، 2016) و (Zhou et al., 2016; Tran & Rimes, 2017; Khalif & Khafeef, 2022)، وبعضها الأخير تناول متغير التنظيم الانفعالي، والذي يعد القمع الانفعالي جزءاً منه (Bariola et al., 2012).

ويمكن القول إن تلك الدراسات تناولت جوانب هامة متعلقة بمتغيري الدراسة، كما يُلاحظ أن الدراسات التي تناولت علاقة القمع الانفعالي بمتغير الجنس، لم تجد أي فرق يعزى لمتغير الجنس (Fadil & Mahmoud, 2016; Salman & Al-Ani, 2021) باستثناء دراسة واحدة هي (Latif, 2016) وهي مرتبطة بطلبة الجامعات وليس المدارس. وقد أفادت الدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة في تصميم إطارها النظري، وصياغة مشكلتها، ومناقشة نتائجها. وبالرغم من أن أنها تتفق مع تلك الدراسات في هدفها؛ إلا أنها تختلف عنها في محاولتها الكشف عن علاقة القمع الانفعالي باتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي؛ مما يجعلها من أولى الدراسات التي تطرقت إلى موضوع الدراسة بتفاصيله في الميدان التربوي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يتضح من خلال العرض السابق لمتغيري الدراسة، أن العوامل النفسية تؤدي دوراً بالغ الأهمية في عملية اتخاذ القرار؛ سواء عن طريق توجيه الفرد لقرارات معينة من خلال الانفعالات المرتبطة بطبيعة القرار المراد اتخاذه، أو من خلال الانفعالات المرتبطة بالمواقف البيئية المختلفة؛ خاصة أن مزاج الفرد قد يؤثر في عملية اتخاذ القرار عموماً، ومن هنا فقد ظهرت فكرة الباحثين بدراسة مدى ارتباط متغيري الدراسة.

وتعد عملية اتخاذ القرار على درجة من الأهمية في جميع مراحل

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

القمع الانفعالي (Emotional Inhibition): يعرفه كلنر (Kellner, 1986) المشار إليه في جراندي وزملائه بأنه عدم الرغبة بالتعبير عن الانفعالات، سواء ارتبط ذلك بجانب من الشخصية، كاعتماده كطريقة أثناء التفاعلات، أو كان مرتبطاً بجوانب نفسية غير سوية. كما يرى أن هناك مكونات أربعة لهذا المفهوم، هي: الخجل، والقمع اللفظي، والضبط الذاتي، وأخيراً تمويه المشاعر (Grandi et al., 2010). ومن الناحية الإجرائية، يُعرف بأنه الدرجة التي حصل عليها الفرد على مقياس القمع الانفعالي المستخدم.

اتخاذ القرار (Decision Making): مدى قدرة الطلبة على اختيار بديل من بين عدة بدائل يتعرضون لها خلال الأنشطة اليومية المختلفة، ما يؤدي إلى نشوء صراع ينجم عنه اختيار أحد البدائل لخفض حدة الصراع (حمد وعبد الرزاق، 2014). ومن الناحية الإجرائية، يُعرف بأنه الدرجة التي حصل عليها الفرد على مقياس اتخاذ القرار المستخدم.

محددات الدراسة

تتحدد هذه الدراسة بطبيعة متغيراتها، والتي تتمثل بالقمع الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار، وعينة الدراسة البالغ عدد أفرادها (386) من طلبة الصف العاشر الأساسي، في مدارس مدينة إربد. كما تتحدد الدراسة بأداتها، ومدى تفاعل أفراد العينة معهما.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي؛ لملاءمته لأهدافها وطبيعتها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة إربد، خلال الفصل الدراسي الأول 2022/2023م، والبالغ عددهم (11010) طالباً وطالبة، حسب ما تشير إليه إحصائية مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد. في حين تكونت عينة الدراسة من (386) من طلبة الصف العاشر الأساسي، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، كان منهم (221) من الذكور بنسبة (57.2%)، و (165) من الإناث بنسبة (42.8%).

أداتا الدراسة

أولاً: مقياس القمع الانفعالي

استخدم الباحثون مقياس كلنر (Kellner, 1986) للقمع الانفعالي، الذي طوره روبرت كلنر في ثمانينات القرن الماضي، والمستخدم من قبل جراندي وزملائه (Grandi et al., 2011)، الذي يتكون من

والاجتماعية، والجسدية؛ فالتعبير عن المشاعر يؤدي دوراً أساسياً في تخفيف حدة الانفعالات السلبية؛ مما يترك أثراً إيجابياً على الجانب الصحي الجسدي. كما لا يمكن إغفال الدور الذي تؤديه الانفعالات في الحياة الاجتماعية؛ إذ تكاد تكون العامل الأساسي المؤثر في أغلب التفاعلات الاجتماعية.

ولا يقتصر القمع الانفعالي على مرحلة عمرية دون غيرها؛ بل يمكن الكشف عنه خلال المراحل المختلفة من عمر الإنسان؛ فقد أشارت بعض الدراسات إلى وجوده بين طلبة المدارس (Betts et al., 2009; Bariola et al., 2012). كما أشارت العديد من الدراسات عموماً (Wang, 2021; So et al., 2015) إلى دور الانفعالات في صنع القرار؛ لذلك ارتأى الباحثون دراسة العلاقة بين القمع الانفعالي واتخاذ القرار لدى إحدى الفئات المهمة، التي تقوم الانفعالات فيها بدور هام، وهم طلبة الصف العاشر الأساسي، والذين سيتعرضون لفرصة اتخاذ قرار متعلق بالمسار الأكاديمي للدراسة، وباجة إلى امتلاك مهارة اتخاذ القرار.

وبشكل خاص، يمكننا القول إن أهمية هذه الدراسة ترتبط بجانبين نظري وعملي:

أولاً: الأهمية النظرية

تبرز الأهمية النظرية للدراسة الحالية، من تناولها لشريحة مجتمعية هامة، وهي شريحة طلبة الصف العاشر؛ إذ تعد هذه المرحلة العمرية مرحلة انتقالية، من الناحيتين النمائية والأكاديمية. كما ترتبط الأهمية النظرية لهذه الدراسة في أنها تدرس العوامل الانفعالية المؤثرة في اتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر؛ لما لهذه المرحلة من تأثير كبير حالياً ومستقبلياً. كما تعكس هذه الدراسة أهمية الانفعالات لدى طلبة الصف العاشر؛ فهي جزء مهم من مرحلة المراهقة. وبالتالي، تقدم هذه الدراسة بيانات علمية مهمة للمختصين وطلبة الدراسات العليا حول طبيعة العلاقة بين القمع الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار، ومستوى كلٍ منهما لدى هذه الفئة. كما تقدم هذه الدراسة معلومات هامة حول مؤشرات الصدق والثبات للمقياس المستخدمة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في عدة مجالات؛ إذ تعد النتائج المتحصلة من هذه الدراسة هامة للمرشدين التربويين في المدارس؛ إذ تساعدهم في تحقيق فهم أكبر لمكونات اتخاذ القرار، وفي الوقت ذاته، تحقيق فهم أكبر للقمع الانفعالي المستخدم من قبلهم، والعمل على الحد من مسببات القمع الانفعالي المرتبطة بالبيئة الصفية والمدرسية عموماً.

كما يمكن مساعدة الآباء والأمهات في فهم دور المتغيرات الانفعالية، وخاصة القمع الانفعالي في عملية اتخاذ القرار لدى الأبناء، ما يساهم في تحقيق شروط البيئة الأسرية المحفزة للتعبير عن الانفعالات بطرق إيجابية، وإعطاء اهتمام أكبر لعملية اختيار المسار الأكاديمي لأبنائهم.

قبول الفقرة أو استبعادها، هو حصول الفقرة على نسبة إجماع (80%). وبناءً على التعديلات المقترحة من قبل المحكمين، أُعيدت صياغة عدة فقرات، ولم يتأثر العدد النهائي للفقرات؛ إذ بقي المقياس بصورته النهائية مكوناً من (16) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، هي كما يلي:

- بُعد الخجل، وتمثله الفقرات (13،9،6،3).
- بُعد القمع اللفظي، وتمثله الفقرات (15،7،5،2).
- بُعد الضبط الذاتي، وتمثله الفقرات (12،11،8،1).
- بُعد تمويه المشاعر، وتمثله الفقرات (16،14،10،4).

وللتأكد من مؤشرات صدق البناء، طُبِقَ المقياس على عينة استطلاعيةٍ تكونت من (46) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة. ولقبول الفقرة، كان لابد من تجاوز معامل الارتباط (20%)، إضافة إلى الدلالة الإحصائية لقيمة معامل الارتباط. وبناءً على ذلك، فقد كانت جميع فقرات المقياس ذات دلالة إحصائية، والجدول (1) يوضح ذلك.

معامل ارتباط البعد مع الدرجة الكلية	البعد	الرقم
0.51	الخجل	1
0.68	القمع اللفظي	2
0.61	الضبط الذاتي	3
0.74	تمويه المشاعر	4
0.70	الدرجة الكلية	5

يتضح من الجدول (1) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، تراوحت بين (0.28-0.76)، كما يتضح أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه، تراوحت بين (0.46-0.85)، وقد اعتبرت هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة الحالية. كما حسبت معاملات الارتباط بين الأبعاد ودرجة المقياس الكلية.

ثبات مقياس القمع الانفعالي

للتحقق من معاملات الثبات لمقياس القمع الانفعالي، تم تطبيقه على عينة استطلاعيةٍ تكونت من (46) من الطلبة من خارج عينة الدراسة، وأعيد تطبيقه على العينة ذاتها بعد أسبوعين من التطبيق الأول. كما تم حساب الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)؛ إذ حسب معامل ارتباط بيرسون (Person-R) بين التطبيقين الأول والثاني، كما حسب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronpach Alpha). والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2): معاملات ثبات إعادة والاتساق الداخلي لمقياس القمع الانفعالي وأبعاده.

البعد	ثبات إعادة	الاتساق الداخلي
الخجل	0.79	0.71
القمع اللفظي	0.85	0.75
الضبط الذاتي	0.84	0.76
تمويه المشاعر	0.83	0.72
المقياس ككل	0.82	0.79

واستُخرجت مؤشرات صدق البناء لجميع الفقرات؛ إذ طُبِّق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (46) من الطلبة من خارج عينة الدراسة؛ إذ أخذ بالاعتبار معياران لقبول الفقرات: أولهما أن يكون معامل الارتباط (0.20) فأكثر، وثانيهما الدلالة الإحصائية للارتباط. إذ تبين أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائياً، وقد تراوحت تلك المعاملات بين (0.36- 0.77)، واعتبرت مقبولة لأهداف الدراسة الحالية.

ثبات المقياس

قام حمد وعبد الرزاق (Hamed & Abdul Razzaq, 2015) بالتحقق من مؤشرات الثبات للمقياس اعتماداً على طريقة إعادة الاختبار، وقد اعتبرت معاملات الارتباط مقبولة، كما قاما باستخراج معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، لقياس التجانس بين الفقرات، وقد كانت الدرجة (0.90).

وللتأكد من مناسبة معاملات ثبات المقياس، طَبَّقَ الباحثون في هذه الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (46) من الطلبة من خارج عينة الدراسة، ثم أُعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وحسب ثبات المقياس بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وقد كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون (Person-R) بين التطبيقين (0.86). كما حُسِبَ معامل الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronpach Alpha)، الذي بلغ (0.72).

تصحيح المقياس

تتكون الصورة النهائية للمقياس من (24) فقرة، بسلام إجابة رباعي يأخذ الأوزان التالية: بدرجة كبيرة (3) درجات، وبدرجة متوسطة (2) درجة، وبدرجة قليلة (1) درجة، ولا تنطبق (0) درجة. وتتراوح الدرجة الكلية للمستجيبين بين (0-72). وقد اعتمد التصنيف التالي في الحكم على الأوساط الحسابية: أقل من (1) منخفض، ومن (1- أقل من 2) متوسط، و (2) فأكثر مرتفع.

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة على السؤال الأول، والذي ينص على "ما مستوى القمع الانفعالي لدى طلبة الصف العاشر؟" حُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس القمع الانفعالي وأبعاده الأربعة، والجدول (3) يبين ذلك:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابات على مقياس القمع الانفعالي وأبعاده.

المستوى	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
متوسط	0.67	2.61	الضبط الذاتي
متوسط	0.71	2.45	قمع الانفعالات
متوسط	0.79	2.16	القمع اللفظي
متوسط	0.77	1.59	الخجل
متوسط	0.45	2.20	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (2) أن معاملات ثبات إعادة الأبعاد للمقياس تراوحت بين (0.79- 0.85)، كما بلغ معامل ثبات إعادة المقياس ككل (0.82)، في حين كانت معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس بين (0.71- 0.76)، وبلغ معامل الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.79)، وقد اعتبرت مناسبة لأهداف الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس

تتراوح الاستجابة على فقرات المقياس من مطلقاً إلى دائماً؛ حيث تكون الدرجات عند التعامل مع الفقرات الموجبة، مطلقاً بدرجة (0)، ونادراً بدرجة (1)، وأحياناً بدرجة (2)، وغالباً بدرجة (3)، ودائماً بدرجة (4)، والعكس صحيح فيما يتعلق بالفقرات السالبة. وبالتالي، تتراوح الدرجات على كل بعد بين (0-16)، بينما تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (0-64). مع العلم أن الفقرات السالبة هي ذات الأرقام (2، 4، 5، 9، 11، 16). كما تم استخدام المعادلة التالية: $(3/4 = 1.33)$ ، وبذلك تصبح الأوساط الموزونة على النحو الآتي: (أقل من 1.33) منخفض، و (1.34-أقل من 2.67) متوسط، و (2.67 فأكثر) مرتفع.

ثانياً: مقياس اتخاذ القرار

لقياس القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، استخدم مقياس حمد وعبد الرزاق (Hamed & Abdul Razzaq, 2015)، والمتعلق باتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الإعدادية؛ لمناسبته لأغراض الدراسة الحالية.

صدق المقياس

قام معدا المقياس بإجراءات الصدق الظاهري للمقياس، إضافة إلى صدق البناء؛ وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، والتي تراوحت بين (0.32- 0.60)، وقد اعتبرت هذه القيم مقبولة كمؤشرات لصدق البناء.

وللتحقق من معاملات الصدق في هذه الدراسة، عُرض المقياس على عشرة من المحكمين المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية؛ بغرض الحكم على مدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، وقد كان المعيار الذي اعتمد في قبول الفقرات أو رفضها، هو تحقيق نسبة إجماع بين المحكمين تقدر بـ (80 %) فأعلى، وخلصت نتائج التحكيم، إلى تعديل في صياغة بعض الفقرات، ولم يتغير العدد النهائي للفقرات، إذ بقي (24) فقرة.

العاشر بحد ذاته؛ إذ يتطلب الأمر من الطالب تحديد مساره الأكاديمي (العلمي أو الأدبي أو الصناعي...ألخ). ونتيجة لذلك، تحرص وزارة التربية والتعليم في الأردن على عقد برامج مهنية مختلفة، تستهدف زيادة قدرة الطلبة في اتخاذ القرار، إيماناً منها بأن القدرة على اتخاذ القرار هي عملية متسلسلة، تبدأ في المراحل المبكرة. ويقوم المرشدون التربويون في المدارس بإعداد خطط للتوعية المهنية للطلبة تساهم في مساعدتهم على اتخاذ قرارات أكثر نضجاً، تساهم في التسكين الأكاديمي والمهني المناسبين للطلبة.

ومن وجهة نظر أخرى، لم تغفل الأسرة هذا الجانب، بل أعطته أهمية مماثلة؛ فنجد أن الطالب تتم تهيئته لاتخاذ القرارات حتى قبل وصوله الصف العاشر؛ سواء بشكل مباشر من خلال التأكيد على ضرورة معرفة التوجه الأكاديمي، أو غير مباشر من خلال تعريض الطالب لخبرات ومسؤوليات أسرية مختلفة تساهم في زيادة قدرته على اتخاذ القرارات. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الزين وأبو أسعد (2017) من وجود مستوى مرتفع من القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة المدارس.

كما يرتبط هذا الجانب ببعض الجوانب الشخصية، وخاصة ما يربط بالكفاءة الذاتية؛ فقد أشارت نتائج دراسة بابازو كوينو (Pappas & Kouneou, 2011) إلى علاقة موجبة بين الكفاءة الذاتية المرتبطة باتخاذ القرار المهني والقدرة الفعلية على اتخاذ القرار المهني، مع الأخذ بالاعتبار المستوى التعليمي للأم.

للإجابة على السؤال الثالث، والذي ينص على "ما العلاقة بين مستوى القمع الانفعالي ومستوى القدرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر؟" فقد حسب معامل ارتباط بيرسون (R) بين استجابات أفراد العينة على المقياسين، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) قيم معاملات الارتباط بين استجابات أفراد الدراسة على مقياس القمع الانفعالي وأبعاده، ومقياس اتخاذ القرار.

مقياس القمع الانفعالي					
اتخاذ القرار	معامل الارتباط	القمع اللفظي	ضبط النفس	تمويه المشاعر	الدرجة الكلية
		-.10*	.20**	.10*	-.04
		.03	.00	.04	.39
	الدلالة الإحصائية	.00	.00	.04	.39

سالباً باتخاذ القرار؛ فيرى الباحثون أن ذلك يبدو منطقياً؛ إذ يتوقع أن سمات كل من الخجل والقمع اللفظي تتعارض مع القدرة العالية في اتخاذ القرار، إذ يمكن النظر إلى كليهما كاستجابات ترتبط بجوانب انفعالية، في حين تتطلب القدرة العالية على اتخاذ القرارات سمات تعبيرية، إضافة إلى المبادرة. أما فيما يتعلق ببُعدي ضبط النفس، وتمويه المشاعر، فإن السمات العامة لهذين البُعدين ترتبط بالقدرة على التحكم واتخاذ القرار، باعتبار أن عملية ضبط النفس وتمويه المشاعر هي قدرات ترتبط بالاختيار. ومن وجهة نظر أخرى، قد يكون السبب في ذلك، هو ارتباط هذه المجالات معاً. واستناداً إلى ما أشار إليه كوهين (Cohen, 1988) فإن تلك الارتباطات عموماً تعد ضعيفة. وأخيراً، فإنه يمكن تفسير السبب

يتضح من الجدول (3) أن مستوى القمع الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة جاء متوسطاً، سواءً على مستوى الدرجة الكلية أو الأبعاد، وتراوحت القيم بين (2.2 - 2.6)، باستثناء بعد الخجل، الذي جاء بمستوى منخفض، وكانت قيمته (1.59). ويعزو الباحثون انخفاض مستوى بعد الخجل لدى أفراد العينة إلى أساليب التنشئة التي تنحواها الكثير من الأسر المعاصرة في التعامل مع أبنائها، والتي تعزز الانفتاح على الآخرين، وتطوير السمات الشخصية التي تحول دون خجل أبنائهم، وذلك من منطلق أن الخجل يعيق نمو الأبناء اجتماعياً وأكاديمياً، ومستقبلاً من الناحية المهنية أيضاً، إضافة إلى ذلك، يتعرض طلبة المدارس في هذه الأوقات إلى خبرات متنوعة، سواءً واقعية أو افتراضية؛ مما يجعلهم أكثر قدرة على مواكبة المتغيرات والتعامل معها بفاعلية، ويساهم في خفض مستوى الخجل لديهم؛ مما يساهم في عدم وصولهم إلى مستويات مرتفعة من القمع الانفعالي. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه نتائج دراسة ها وجو (Ha & Jue, 2018)، أن أساليب التربية القمعية تعزز القمع الانفعالي لدى طلبة المدارس. كما تتفق مع نتائج دراسة فاضل ومحمود (Fadil & Mahmoud, 2016)، ودراسة سلمان والعاني (Salman & Al-Ani, 2021) في إشارتها إلى وجود القمع الانفعالي لدى طلبة المدارس ضمن هذه الفئات.

للإجابة على السؤال الثاني، والذي ينص على "ما مستوى القدرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر؟"، فقد حسب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على مقياس القدرة على اتخاذ القرار؛ إذ كان الوسط الحسابي (2.21)، وانحراف معياري (0.45)، وهو يشير إلى درجة مرتفعة من القدرة على اتخاذ القرار لدى أفراد العينة، علماً بأن الدرجة القصوى على هذا المقياس هي (3). ويرى الباحثون أن المستويات المرتفعة من القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة العاشر الأساسي قد تعزى إلى أهمية الصف

يلاحظ من الجدول (4) أن قيم معاملات الارتباط لأبعاد مقياس القمع الانفعالي مع مقياس اتخاذ القرار كانت (-0.26) لبعد الخجل، و (-0.10) لبعد القمع اللفظي، وقد كانت القيمتان سالبتين ودالتين إحصائياً. بينما كانت قيمة معامل الارتباط لبعد ضبط النفس (0.20)، ولبعد تمويه المشاعر (0.10)، وهي تمثل ارتباطات موجبة ودالة إحصائياً. في حين جاءت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياسين بمقدار (-0.04)، وهي تمثل ارتباطاً سالباً، ولكنه غير دالٍ إحصائياً.

فيما يتعلق بكون بُعدي الخجل والقمع اللفظي يرتبطا ارتباطاً سالباً باتخاذ القرار، في حين ارتبط بعدا ضبط النفس وتمويه المشاعر ارتباطاً

العلاقة بين مستوى القمع الانفعالي ومستوى القدرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر باختلاف الجنس؟"، فقد حُسبت معاملات الارتباط بين مقياس القمع الانفعالي وأبعاده، ومقياس اتخاذ القرار لدى كل من الذكور والإناث، ومن ثم تم حساب قيم (Z) الفشرية لتلك القيم، والجدول (5) يوضح ذلك.

في كون العلاقة على الدرجة الكلية دالة إحصائياً، بأن العلاقات على الأبعاد تتوزع إلى موجبة وسالبة.

للإجابة على السؤال الرابع، والذي ينص على "هل تختلف

الجدول (5) قيم معاملات الارتباط بين مقياس القمع الانفعالي وأبعاده ومقياس اتخاذ القرار لدى كل من الذكور والإناث، وقيم (Z) الفشرية ودالاتها.

معامل الارتباط				
P	قيم (Z)	الإناث	الذكور	الأبعاد
0.1413	1.4710	-0.34	-0.20	الخجل
0.1209	1.5509	-0.20	-0.046	القمع اللفظي
0.1756	1.3546	.12	.26	ضبط النفس
0.3968	0.8473	0.05	.14	تمويه المشاعر
0.0489	1.9693	-0.154	.049	الدرجة الكلية

تعزى لمتغير الجنس. في حين قد يؤدي مدى القدرة على التنظيم الانفعالي دوراً في السيطرة على الانفعالات وليس قمعها؛ إذ يرى محاسنة وآخرون (Mahasneh et al., 2022) في دراسة أجريت على طلبة الصف السابع الأساسي، أنه كان لدى الإناث قدرة على التنظيم الانفعالي أكثر منها لدى الذكور.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يوصي الباحثون بما يلي:

- تثقيف الأسر والمؤسسات التي تعنى بطلبة الصف العاشر، بضرورة الانتباه إلى أن بعض أبعاد القمع الانفعالي (الخجل والقمع اللفظي) ترتبط سلباً مع القدرة على اتخاذ القرار؛ مما يحد من قدرة الطلبة على اتخاذ قرارات مناسبة.
- عقد برامج للتدريب على التنظيم الانفعالي لطلبة الصفوف الأساسية العليا، مما يحد من القمع الانفعالي، ويسهم في اتخاذهم قرارات واعية.
- بناء برامج تربوية تستهدف المحافظة على المستويات المرتفعة من القدرة على اتخاذ القرار، بدءاً من مراحل مبكرة.
- ضرورة التعامل مع المؤشرات المبكرة للخجل، من خلال اتباع الأساليب التربوية التي تعزز الحوار الأسري والمدرسي.
- توجيه الدراسات المستقبلية للبحث في متغيرات أخرى ذات علاقة بالقمع الانفعالي، ومحاولة تحقيق فهم واضح لهذا المفهوم لدى فئات وشرائح مختلفة.

يتضح من الجدول (5) عدم اختلاف قوة العلاقة بين أبعاد القمع الانفعالي مع درجة اتخاذ القرار، وفقاً لمتغير الجنس. أما فيما يخص العلاقة بين اتخاذ القرار والدرجة الكلية لمقياس القمع الانفعالي، فيلاحظ اختلاف قوة تلك العلاقة وفقاً لمتغير الجنس؛ فقد بلغت قيمة هذه العلاقة لدى الذكور (0.049)، في حين كانت لدى الإناث (-0.154)؛ بمعنى أن قوة العلاقة كانت لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور؛ حيث بلغت قيمة (Z) الفشرية (1.9693)، بدلالة إحصائية مقدارها (0.0489).

ويرى الباحثون أنه بالرغم من أن الارتباطات منخفضة إلى منخفضة جداً حسب كوهين (Cohen, 1988)، إلا أنه يمكن تفسير اختلاف اتجاه العلاقة على المقياسين بين الذكور والإناث. تؤدي أساليب التنشئة الأسرية التي تستخدم داخل الأسرة العربية دوراً في تحديد العوامل المساهمة في اتخاذ القرار بين الذكور والإناث؛ ففي حين يتم تقييم مدى القدرة على اتخاذ القرار لدى الذكور بناء على التعبير عن الرأي بشكل صريح، فإنه في بعض الأحيان لا يتم اعتماد المعايير نفسها لدى الإناث؛ إذ يتم ذلك من خلال استشارة الفتيات لأفراد أسرهن عند اتخاذ القرار، وعدم اتخاذه بشكل شخصي تماماً. إضافة إلى ذلك، فإن سمات الشخصية لدى الذكور تتعارض مع القمع الانفعالي، كونهم يميلون إلى التعبير صراحة عنها، حتى لو لم تلق قبولاً من المجتمع، وذلك على عكس الإناث؛ إذ يملن عموماً إلى مراعاة ما هو مقبول، مما يضطرن أحياناً قمع انفعالاتهن، أو عدم التعبير عنها صراحة. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه خليف وخفيف (Khalif & Khafeef, 2022) من وجود فروق في القمع الانفعالي بين الجنسين لصالح الإناث. في حين تتفق نتيجة هذه الدراسة جزئياً مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة (Salman & Al-Ani, 2021؛ Fadil & Mahmoud, 2016؛ Latif, 2016) في إشارتها إلى عدم وجود فروق في القمع الانفعالي

References

- Al Hajjahjeh, S & Alzig, A. (2015). The Effect of Training on Skillful Thinking Training on Decision-Making Skills among Early Adolescence Stage Pupils. *Jordan Journal of Educational Sciences*, 11 (3), 357-372. <https://rb.gy/jefii0>.
- Amir, T., & Gati, I. (2006). Facets of career decision-making difficulties. *British Journal of Guidance & Counselling*, 34 (4), 483-503. <https://tinyurl.com/564fw54y>.
- Anjum, Z. I., & Zafar, J. M. (2022). A Study on Decision Making of Head Teachers at School Level. *Journal of Development and Social Sciences*, 3 (3), 821-832. <https://tinyurl.com/yckz2k4y>.
- Alzabin, M & Abuased, A. (2017). Career decision-making based on the gelatt model among high school students in Al-Giza district. *Dearast: Educational Sciences*, 44 (2), 123-137. <https://rb.gy/kaljo9>.
- Betts, J., Gullone, E., & Allen, J. S. (2009). An examination of emotion regulation, temperament, and parenting style as potential predictors of adolescent depression risk status: A correlational study. *British Journal of Developmental Psychology*, 27 (2), 473-485. DOI: 10.1348/026151008x314900.
- Berking, M., & Wupperman, P. (2012). Emotion regulation and mental health: recent findings, current challenges, and future directions. *Current Opinion in Psychiatry*, 25 (2), 128-134. DOI: 10.1097/YCO.0b013e3283503669.
- Bariola, E., Hughes, E. K., & Gullone, E. (2012). Relationships between parent and child emotion regulation strategy use: A brief report. *Journal of Child and Family Studies*, 21 (3), 443-448. <https://rb.gy/ntl966>.
- Campbell-Sills, L., Barlow, D. H., Brown, T. A., & Hofmann, S. G. (2006). Acceptability and suppression of negative emotion in anxiety and mood disorders. *Emotion*, 6 (4), 587. DOI: 10.1037/1528-3542.6.4.587.
- Cauffman, E., Shulman, E. P., Steinberg, L., Claus, E., Banich, M. T., Graham, S., & Woolard, J. (2010). Age differences in affective decision making as indexed by performance on the Iowa Gambling Task. *Developmental Psychology*, 46 (1), 193 - 207. <https://rb.gy/qjn59g>.
- Certel, Z., Aksoy, D., C, alı, kan, E., Lapa, T. Y., s Ozc €elik, M. A., & C, elik, G. (2013). Research on self-esteem in decision making and decision-making styles in taekwondo athletes. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 93, 1971-1975. <https://rb.gy/5by4mh>.
- Chinyamurindi, W. T., Hlatywayo, C. K., Mhlanga, T. S., Marange, C. S., & Chikungwa-Everson, T. (2021). Career decision-making amongst high school learners: A descriptive-exploratory study from South Africa. *Cypriot Journal of Educational Sciences*, 16 (1), 129-147. <https://tinyurl.com/mryyhr8t>.
- Cichoń, E., Szczepanowski, R., & Niemiec, T. (2020). Polish version of White Bear Suppression Inventory (WBSI) by Wegner and Zanakos: factor analysis and reliability. *Psychiatr Pol*, 54 (1), 125-135. <https://tinyurl.com/mr3xeuam>.
- Cohen, J. (1988). Set correlation and contingency tables. *Applied Psychological Measurement*, 12 (4), 425-434. <https://tinyurl.com/h26wkcmr>.
- Eisenberg, N., Spinrad, T. L., & Eggum, N. D. (2010). Emotion-related self-regulation and its relation to children's maladjustment. *Annual review of clinical psychology*, 6, 495-525. <https://tinyurl.com/59m23mav>.
- Fadil, R & Mahmoud, H. (2016). The Development of Emotional Suppression for adolescents and Its relation with Need transcendence. *The Teacher Journal*, 2 (216), 109-138. <https://tinyurl.com/ykr5zj3y>.
- Germeijs, V., & Verschueren, K. (2006). High school students' career decision-making process: A longitudinal study of one choice. *Journal of Vocational Behavior*, 68 (2), 189-204. <https://tinyurl.com/yp2jf2pc>.
- Gonzalez, C., & Dutt, V. (2016). Exploration and exploitation during information search and consequential choice. *Journal of Dynamic Decision Making*, 2, 1-8. <https://tinyurl.com/yey8x4cx>.
- Grandi, S., Sirri, L., Wise, T. N., Tossani, E., & Fava, G. A. (2011). Kellner's Emotional Inhibition Scale: a clinimetric approach to alexithymia research. *Psychotherapy and Psychosomatics*, 80 (6), 335-344. <https://tinyurl.com/547zpxnv>.
- Greenhaus, J. H., Callanan, G. A., & Godshalk, V. M. (2009). *Career management*. Sage. <https://tinyurl.com/yc5ea2re>.
- Gross, J. J., & John, O. P. (2003). Individual differences in two emotion regulation processes: implications for affect, relationships, and well-being. *Journal of personality and social psychology*, 85 (2), 348. <https://shorturl.at/46aCD>.
- Gross, J. J., & Levenson, R. W. (1993). Emotional suppression: physiology, self-report, and expressive behavior. *Journal of personality and social psychology*, 64 (6), 970. <https://shorturl.at/6tZGF>.

- Ha, J. H., & Jue, J. (2018). The mediating effect of emotion inhibition and emotion regulation between adolescents' perceived parental psychological control and depression. *Sage Open*, 8 (3), 1-11. <https://tinyurl.com/5c6nv8rn>.
- Hamed, L & Abdul Razzaq, H. (2015). Building measurement of decision-making of the preparatory school students. *Alfath journal*, 11 (61), 23-44. <https://tinyurl.com/3z249y5j>.
- Hamdan, M. (2010). Emotional stability and decision-making capacity of Palestinian police officers. Unpublished master thesis, The Islamic University, Gaza, Palestine. <https://tinyurl.com/zejkd5f2>.
- Juru, H. (2017). The influential factors on professional decision making: A comparative study of some collages and the institute of sports in University of Biskra- Algeria. *Journal of Physical Education Sciences*, 10 (7), 11-24. <https://tinyurl.com/4wsdxx49>.
- Kellner, R. (1986). Abridged manual of the emotional inhibition scale. *Albuquerque, University of New Mexico*.
- Kennedy, M. M. (2016). How does professional development improve teaching?. *Review of Educational Research*, 86 (4), 945-980. <https://tinyurl.com/3bt3u6sp>.
- Khalif, M. M., & Khafeef, I. Q. (2022). Emotional Suppression Among Private University Students. *Journal of Positive School Psychology*, 6 (5), 9465-9476. <https://tinyurl.com/47bsefe9>.
- Latif, S. (2016). Emotional suppression of the university students and its relation with their self-regulation. Unpublished master thesis, Baghdad University. <https://tinyurl.com/mpty2ejz>.
- Mahasneh, A., Al-Awan, A, & Al-Adamat, O. (2022). Academic Burnout and Its Relationship with Self-regulation and Emotional Regulation among Hashemite University Students. . *Jordan Journal of Educational Sciences*, 18 (2), 217-242. <https://tinyurl.com/yu44p6mk>.
- Ogotu, J. P., Odera, P., & Maragia, S. N. (2017). Self-Efficacy as a Predictor of Career Decision Making among Secondary School Students in Busia County, Kenya. *Journal of Education and Practice*, 8 (11), 20-29. <https://tinyurl.com/yuapvjdp>.
- Öhman, A. (2005). The role of the amygdala in human fear: automatic detection of threat. *Psychoneuroendocrinology*, 30 (10), 953-958. <https://tinyurl.com/mv4dxcpc2>.
- Pappas, T. S., & Kounenou, K. (2011). Career decision making of Greek post-secondary vocational students: The impact of parents and career decision making self-efficacy. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 15, 3410-3414. <https://tinyurl.com/ms26uywn>.
- Rossi, A. S., & Rossi, P. H. (2018). *Of human bonding: Parent-child relations across the life course*. Routledge. <https://tinyurl.com/2cvy8vkm>.
- Rönnlund, M., & Karlsson, E. (2006). The relation between dimensions of attachment and internalizing or externalizing problems during adolescence. *The Journal of Genetic Psychology*, 167 (1), 47-63. <https://tinyurl.com/ytf5yr8y>.
- Salman, M & Al-Ani, I. (2021). Emotional Suppression and its relationship to variables among middle school students. *Arts Journal*, 2 (137), 293-316. <https://tinyurl.com/mrykh89n>.
- Al-Saqri, M & Al Barashdiah, H. (2015). Factors influencing career decision –making among tenth grade students in south Batina governorate. *Journal of Arts and Social Sciences*, 2 (8), 15-31. <https://tinyurl.com/bd8c4mm9>.
- Schultheiss, D. E. P. (2008). Current status and future agenda for the theory, research, and practice of childhood career development. *The Career Development Quarterly*, 57 (1), 7-24. <https://tinyurl.com/j7xmjvx4>.
- So, J., Achar, C., Han, D., Agrawal, N., Duhachek, A., & Maheswaran, D. (2015). The psychology of appraisal: Specific emotions and decision-making. *Journal of Consumer Psychology*, 25 (3), 359-371. <https://tinyurl.com/2tm6jms2>.
- Thompson, R. A., Virmani, E. A., Waters, S. F., Raikes, H. A., & Meyer, S. (2013). 2 The Development of Emotion Self-Regulation: The Whole and the Sum of the Parts. In *Handbook of self-regulatory processes in development* (pp. 5-26). Psychology Press. <https://tinyurl.com/yckvvyfc>.
- Tran, L., & Rimes, K. A. (2017). Unhealthy perfectionism, negative beliefs about emotions, emotional suppression, and depression in students: A mediational analysis. *Personality and Individual Differences*, 110, 144-147. <https://tinyurl.com/5n8v8xz8>.
- Traue, H. C., Kessler, H., & Deighton, R. M. (2016). Emotional inhibition. In *Stress: Concepts, cognition, emotion, and behavior* (pp. 233-240). Academic Press. <https://tinyurl.com/e46tk8sa>.
- Wang, Y. (2021). What is the role of emotions in educational leaders' decision-making? Proposing an organizing framework. *Educational Administration Quarterly*, 57 (3), 372-402. <https://tinyurl.com/92v8asat>.

- Young, J. E., Klosko, J. S., & Weishaar, M. E. (2003). Schema therapy. *New York: Guilford, 254*, 653-658. <https://tinyurl.com/5xwnj2m8>.
- Zhou, T., Shang, Z., & Wang, D. (2016). Emotion suppression in multiple social contexts and its effects on psychosocial functioning: An investigation with Chinese samples. *Asian Journal of Social Psychology, 19* (4), 311-324. <https://tinyurl.com/2y5c9956>.
- Zhu, ying . fang . (2011) .Cognitive Consequences of Emotional suppression: Effect of sex and Emotional Valence . Unpublished thesis in Arts , Department of psychology , Brock University, Ontario , Canada . <https://tinyurl.com/ykevms5k>.